2000-209-0001-2

المركز العربي للمعلومات

7/51-5
6291

النهار

٩ شباط ٢٠٠٠

في افتتاح اللقاء الأوروبي المتوسطي في باريس

ممثلو الجمعيّات اللبنانية الناشطة ينقلون معاناة ألوف المخطوفين والاسرى

باريس – "النهار":

في خطوة بالغة الدلالة، وفي ظل الكلام على تولي اوروبا مهمة تمويل اتفاقات السلام الموعودة، بدأت امس في العاصمة الفرنسية وعلى ضوء الشموع التي حملها العشرات من اهالي المخطوفين والمفقودين في باحة متحف "البانثيون"، اعمال "اللقاء الاوروبي – المتوسطي الاول لعائلات المختفين قسرا في دول جنوب المتوسط وشرقه" الذي تنظمه الفيديرالية الدولية لحقوق الانسان بدعم من هيئات الاتحاد الاوروبي المهتمة بمراقبة تطور اوضاع حقوق الانسان في منطقتنا.

وتقدر الفيديرالية عدد المفقودين بـ٢٠ الفا موزعين على لبنان وتركيا والجزائر ومصر وسوريا. واستنادا الى لائحة المشاركين يبدو ان لبنان يشارك في احد اكبر الوفود دلالة على عمق المأساة التي تعانيها الوف الاسر اللبنانية اذ تشارك "الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان" و"مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني" و"لجنة دعم المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية" وحملة "من حقنا ان نعرف" و"لجنة المتابعة لدعم المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" و"حركة دعم الموقوفين اللبنانيين اعتباطا". وفي برنامج اللقاء اجتماعات على مدى يومين في العاصمة الفرنسية هدفها تبادل الخبرات بين مختلف ناشطي الهيئات الدولية والمحلية، "لنقل قضية المختفين والمخطوفين قسرا من دائرة الاهتمام المحلي والوطني مع ما تستتبعه من تضييق وتعتيم وضغوط تمارسها السلطات في حق ذوي المفقودين، الى مستوى اقليمي ودولي اوسع واكثر تعاطفا يؤمن لهذه الحالات آليات ضغط وحل اضمن وافعل، ليس اقلها حمل مسؤولي الاتحاد الاوروبي وحكومات الدول الاوروبية على ايلاء هذه القضية ما تستحقه من اولوية اثناء مفاوضاتهم على اتفاقات الشركة الثنائية مع مختلف دول جنوب المتوسط وشرقه المعنية باعلان برشلونة" بحسب احد المشاركين.

وفي نشاطات البارحة التي عقدت في المعهد الدولي للادارة العامة القيت كلمات لممثلة "لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان" وداد حلواني التي عرضت قضية ١٧ الفا اختطفوا خلال الحرب، والقلق والالم الذي يتسبب به هذا الامر لعائلاتهم. وطالبت اللجنة الرسمية التي تشكلت اخيرا بكشف مصير المفقودين وتقديم نتائجها علنا. واعتبرت ان اللجنة "خطوة اولى" واشترطت ان تكون مستقلة عن مختلف الافرقاء ومنحها صلاحيات واسعة لاستجواب اي كان مهما كانت مرتبته.

وتلاها ممثل "لجنة دعم المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية" غازي عاد الذي عرض لتطور القضية منذ دخول الجيش السوري لبنان عام ١٩٧٦ واعتبر "ان السلطات اللبنانية تخلت منذ توقيع الاتفاقات مع سوريا عن بعض صلاحياتها الامنية مما ادى الى نقل الكثير من المعتقلين الى سوريا والذين ترفض الحكومتان اللبنانية والسورية الاعتراف بوجودهم لديها، بل ترفض تقبل شكاوى الاهالي في هذه المسألة مما يحولها قضية اشباح". وتناول "ظروف الاعتقال ووسائل التعذيب ومعاناة الاهالي وما يواجهونه"، واستشهد بالبيان الصادر عن منظمة العفو الدولية قبل اسبوع في شأن لجنة التحقيق الرسمية التي شكلتها الحكومة لاستقصاء مصير المخطوفين والمفقودين وطلب لجنة دولية للتحقيق في المسألة.

اما ممثل "لجنة المتابعة لدعم المعتقلين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا فقسم المعتقلين في اسرائيل مجموعتين الاولى تضم حوالى ١٦٠ مفقودا منذ بدء الصراع العربي الاسرائيلي عام ١٩٤٨ ولا يعرف اي شيء عن مصيرهم، والثانية تضم ١٤٧ معتقلا يتوزعون بين معتقل الخيام (١٤٠) والسجون الاسرائيلية (٣٤) وتحدث تفصيلا عن وسائل التعذيب المستخدمة في معتقل الخيام ومن استشهدوا جراءه وطلب تضافر الجهد الدولي لاطلاق المعتقلين و"تحويل معتقل الخيام روضة اطفال".

وينقسم المشاركون اليوم فرقا من مختلف البلدان للقاء المسؤولين الرسميين في الاتحاد الاوروبي (المعني بالشركة الاوروبية المتوسطية) وفي مقدمهم مسؤول العلاقات الخارجية خافيير سولانا في بروكسيل، ومنها الى جنيف حيث تعقد لقاءات مع مسؤولين في هيئات الامم المتحدة، اضافة الى فريق العمل التابع للمنظمة الدولية المكلف متابعة قضايا الاختفاءات القسرية وحجز الحريات، الى لقاء مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية جاك لانغ. ويختتم اللقاء الجمعة بلقاء مع ممثلين للديبلوماسية الفرنسية بتكليف من وزير الخارجية اوبيز فيدرين.

وفي معلومات لـ"النهار" ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك يعمل على ان تستضيف فرنسا فور توليها الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي قمة لقادة الدول الاوروبية – المتوسطية التي وقعت اعلان برشلونة الذي يشترط في بنده الثاني احترام حقوق الانسان قبل توقيع اي عقد شركة.